

احتكار القمة.. لماذا لا يفوز بالدوري المصري سوى الأهلي والزمالك؟

هل يتمكن بيراميدز وسيراميك من المزاومة على البطولات؟



تتويج الأهلي بالدوري 2025



تتويج الزمالك بالدوري 2021

في المشهد الرياضي المصري، حقيقة لا تحتاج إلى دليل: الدوري الممتاز، منذ انطلاقة عام 1948، يحمل توقيع ناديين فقط من القاهرة. الأهلي والزمالك. القطبان اللذان استحوذا على 58 لقباً من أصل 63 نسخة، فيما توزعت البطولات الخمس المتبقية على أندية "استثنائية" لم تكرر الإنجاز.

وهو الأمر الذي وصم الدوري المصري بالاحتكار فيما نرى أن الدوري الإنجليزي يعتبره البعض هو هذا الاحتكار لم يعد مجرد ظاهرة رياضية، بل أصبح "هندسة" هيكيلية. وهو ما طرح تساؤلات عديدة نتناولها في السطور التالية للإجابة على السؤال الأهم وهو لماذا لا يفوز بالدوري سوى الأهلي والزمالك؟ هل هي أسبقية تاريخية فقط، أم أن هناك منظومة اقتصادية وإعلامية تحمي هذا الثنائي على حساب مبدأ تكافؤ الفرص؟ وإلى أي مدى نجح "الدخيل" الجديد بيراميدز في كسر هذه الثنائية؟

وليس بالتاريخ -على عكس التوقعات- لم يربح بيراميدز دوري الأبطال حتى العام الماضي، لكنه نجح في الفوز بكأس مصر 2023 والتتويج بدوري أبطال أفريقيا 2025. ليصبح أول نادٍ مصري غير أهلاوي أو زمكلاوي يحقق البطولة القارية منذ عقود "الميزانية".

المفارقة أن حارس مرمرى الفريق، شريف إكرامي، صرح في 2024 بأن ميزانية بيراميدز تأتي في المرتبة الثالثة بعد الأهلي والزمالك، قائلاً: مع كل احترامى للأهلى والزمالك، نحن أقل منهم من حيث الميزانية". لكن رغم ذلك، يبدو أن القيمة

في المشهد الرياضي المصري، حقيقة لا تحتاج إلى دليل: الدوري الممتاز، منذ انطلاقة عام 1948، يحمل توقيع ناديين فقط من القاهرة. الأهلي والزمالك. القطبان اللذان استحوذا على 58 لقباً من أصل 63 نسخة، فيما توزعت البطولات الخمس المتبقية على أندية "استثنائية" لم تكرر الإنجاز.

وهو الأمر الذي وصم الدوري المصري بالاحتكار فيما نرى أن الدوري الإنجليزي يعتبره البعض هو هذا الاحتكار لم يعد مجرد ظاهرة رياضية، بل أصبح "هندسة" هيكيلية. وهو ما طرح تساؤلات عديدة نتناولها في السطور التالية للإجابة على السؤال الأهم وهو لماذا لا يفوز بالدوري سوى الأهلي والزمالك؟ هل هي أسبقية تاريخية فقط، أم أن هناك منظومة اقتصادية وإعلامية تحمي هذا الثنائي على حساب مبدأ تكافؤ الفرص؟ وإلى أي مدى نجح "الدخيل" الجديد بيراميدز في كسر هذه الثنائية؟

احتكار يمتد لسبعة عقود" الأرقام وحدها كافية لرسم صورة قائمة عن التوازن التنافسي في الكرة المصرية، ففي دراسات علمية محكمة تم نشرها في وسائل إعلام غربية حلت بيانات الدوري منذ موسم 1948-1949 وحتى 2014-2015، وخلصت إلى أن المنافسة في الدوري شبه معدومة. الأهلي، بصدارة تاريخية منفردة، يمتلك 45 لقباً، والزمالك، الذي يلاحقه، يمتلك 14 لقباً. هذا يعني أن الناديين ما استحوذا على أكثر من 92% من إجمالي البطولات منذ تأسيس المسابقة، وجاءت بقية الأندية من الاتحاد السكندري (لقب واحد عام 1966) إلى غزل المحلة والمقاولون وإسماعيلي (سنة ألقاب مجتمعة)، تتنافس على

بالتنظيم الإعلامي وشهرة البطولات القارية. وهذا يخلق دورة مفرغة: الأندية الصغيرة تبيع نجومها لسد العجز المالي، مما يعمق الفجوة. مما سبق نخلس إلى أن كرة القدم المصرية تعاني من "مرض مزمن" اسمه اللا توازن. وجود أندية مثل بيراميدز أو سيراميك على منصات التتويج هو مجرد "مسكات". وفي الواقع هو نظام اقتصادي يعيد توزيع الثروة الرياضية، قبل أن تتحول البطولة إلى "نزعة سنوية" للتلعين الحمراء والبيضاء.

تقرير: مصطفى مجدي

بعد أن أصبح المال اللاعب الرئيسي في الرياضة المصرية ما هو مستقبل أندية الشركات في مواجهة الأندية الشعبية في مصر؟

التحدي الأكبر أمام هذه الفكرة هو الجمهور. تاريخياً، يرفض جمهور الأندية الشعبية أي تغيير في هوية ناديه، بما في ذلك تغيير الاسم أو الشعار تحت ضغط الرعاة. ولكن في المقابل، يرى المحللون أن بقاء هذه الأندية في مراكز الهبوط ومشاهدة خزائنها فارغة هو تهديد أكبر من مجرد تغيير الشعار.



بيراميدز



سيراميك كليوباترا

التوازن المطلوب بين السيوولة المالية والكتلة الجماهيرية. وفي النهاية فإن مستقبل أندية الشركات في مصر لن يكون بتوقفها بمجرد أنها على أندية شعبية متداعبة، بل قد يكون "اندماجها" معها تحت سقف واحد. المستقبل يعتمد على مدى قدرة الأطراف على الموازنة بين متطلبات العصر من الاستثمار، وقديسة التاريخ والانتفاء داخل قلوب الجماهير.

دور شركات كرة القدم. يمكن للأندية الشعبية إنشاء شركات مساهمة لقطاع كرة القدم، يتم فيها بيع الأسهم أو الدخول مع مستثمرين، دون المساس بالكيان الأم. هذا هو النموذج الذي بدأ نادي إسماعيلي في تطويره، مع إبداء تحريه بشراكة استثمارية تصب في صالح الفريق الكروي. رابعاً: الموازنة بين طموح الاستثمار وجدار الجمهور.

مع نظيرها في نادي الشركة تحت كيان استثماري جديد، مع احتفاظ كل نادٍ بشخصيته القانونية وألعابه الأخرى. ويجلس إدارته المستقل. هذه الرؤية تعتبر بمثابة "حل وسط" يحافظ على الهوية الاجتماعية للنادي، بينما يمنح الكيان الاستثماري السيطرة على ملف الكرة. ثالثاً: القانون خط أحمر... والبيدليل حلالاً لا يتعلق ببيع النادي، بل بتفعيل

أصبحت أندية الشركات أو أندية رجال الأعمال وأقما مهما في حقل رياضة كرة القدم في مصر بل إن منها ما يناهس على قمة الدوري المصري هذا الموسم كما هو الحال مع بيراميدز الذي يمتلك قدرة مالية تمكنه من شراء أفضل اللاعبين وهو يحتل المركز الثاني الآن في الدوري المصري ومرشح بجدارة للحصول على اللقب الأهم في المسابقات المصرية. كما يأتي نادي سيراميك كليوباترا كواحد من بين الأربعة الكبار المتنافسين على قمة الدوري المصري وكذلك نادي البنك الأهلي الذي أبلى بلاء حسناً في مسابقة الدوري العام.

يأتي ذلك بعد أن توارت أندية شعبية لم تعد تملك القدرة المالية لشراء لاعبين جدد، وبعد أن أصبح الاقتصاد والمال اللاعب الأهم في اقتصاديات الرياضة، لأن هذه الأندية في القادرة على شراء أفضل اللاعبين، وبالتالي القدرة على البقاء في مقدمة الأندية في الدوري الممتاز. ففي مشهد رياضي مصري يعيش حالة من الجدل الساخن، تتصاعد وتيرة التساؤلات حول المصير القبل للأندية الجماهيرية العريقة في ظل الزحف القوي لأندية الشركات والاستثمار.

عثرات متواصلة تطارد الترسانة وزعيم الثغري يعاني الديون والإيقاف

هكذا تتحول أحلام الجماهير إلى كوابيس إدارية

وتكررت الأزمة لاحقاً مع اللاعب كرامو كوامي، قبل أن يتم حلها بتدخل إداري سريع، في مشهد يعكس خللاً واضحاً في المنظومة الإدارية.

المصري.. نموذج للاستقرار في المقابل، يقدم النادي المصري الرياضي تجربة مختلفة، حيث نجح في تحقيق استقرار مالي ملحوظ. وأعلن رئيس النادي كامل أبو على تسوية جميع الديون، مؤكداً أن النادي بات من بين القلائد في مصر الذين لا يعانون من أزمات مالية.

ويتمتع هذا الاستقرار على رؤية استثمارية واضحة، تشمل تأسيس شركة كرة قدم، والسعى لتنفيذ مشروعات استثمارية، إلى جانب تطوير البنية التحتية، وعلى رأسها ملعب النادي المنصورة.. توازن بين الاستثمار والهوية وفي المنصورة، تتجه الإدارة نحو تأسيس شركة لكرة القدم بالشراكة مع مستثمرين، مع التأكيد على الحفاظ على اسم النادي وهويته. ويعكس هذا التوجه محاولة لتحقيق التوازن بين متطلبات الاستثمار والحفاظ على التاريخ والجماهيرية. أسباب الأزمات

تتعدد أسباب الأزمات التي تعاني منها الأندية، أبرزها ضعف الخبرات الإدارية والاعتماد على حلول مؤقتة بدلاً من

رغم الجدل، يظل الطريق إلى الدمج الكامل مسدوداً، يشير خبراء القانون الرياضي إلى أن القانون المصري يحظر دمج الأندية الجماهيرية مع أي كيانات أخرى، نظراً لأنها هيئات غير هادفة للربح وملوكة للدولة تمثل موروثاً ثقافياً واجتماعياً، بينما أندية الشركات تعمل برحبة وتجارية بحتة. وينبأ عليه، فإن الحل المطروح بقوة حلالاً لا يتعلق ببيع النادي، بل بتفعيل

فضلاً عن اتهامات طالت بعض أعضاء مجلس الإدارة، خاصة بعد واقعة غرق أحد لاعبي النادي داخل حمام السباحة، والتي أرجعت إلى الإهمال. الاتحاد السكندري.. أزمة سيولة وعقوبات في الإسكندرية، يعاني الاتحاد السكندري من أزمة مالية واضحة أثرت بشكل مباشر على قدرته في تدعيم صفوفه. ففي صيف 2025، اضطر الجهاز



الاتحاد السكندري



نادي الترسانة

منذ هبوطه من الدوري الممتاز عام 2009، لم يعرف نادي الترسانة طريق الاستقرار، حيث تتكرر الأزمات الإدارية والفنية بشكل لافت. ويأتي تغيير الأجهزة الفنية بشكل متكرر كأحد أبرز مظاهر التخطي، إذ لم يستمر آخر مدربي الفريق سوى ثلاث مباريات فقط قبل رحيله. ولا تتوقف مشاكل الترسانة عند الجانب الفني، بل تمتد إلى أزمات مالية مع وزارة الأوقاف تتعلق ببعض الأصول،

تقرير: مصطفى مجدي